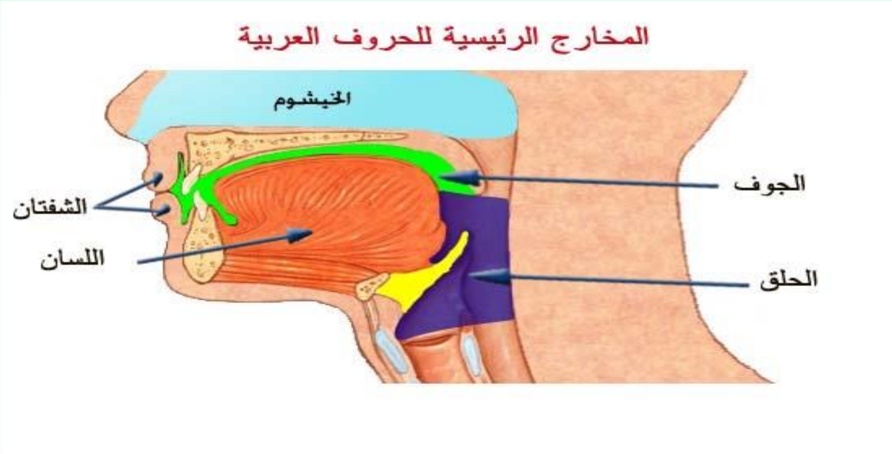
تنقسم المخارج على مذهب الإمام ابن الجزري إلى :-

5 مخارج عامة يخرج منها 17 مخرج خاص

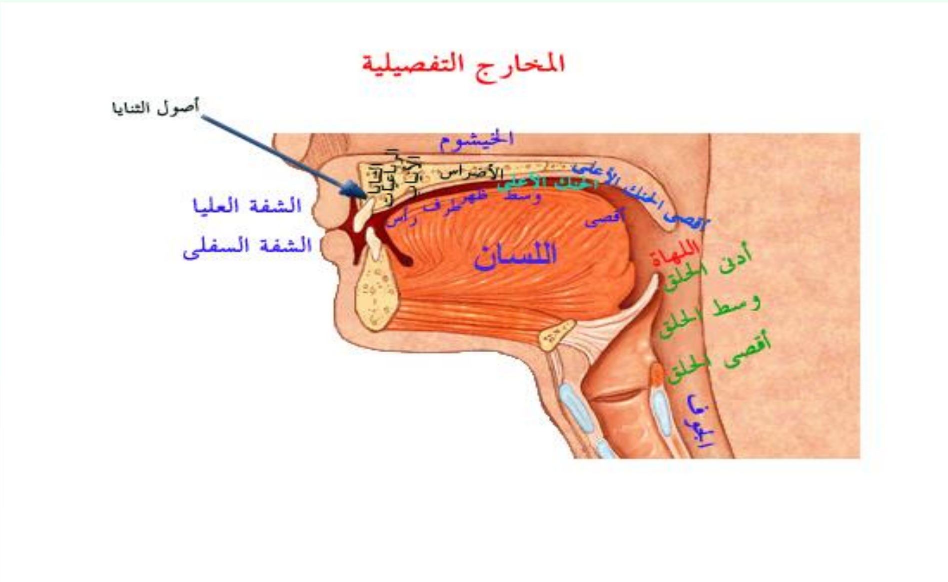
المخارج العامة :-

المخرج العام : هو الذي يشتمل على مخرج واحد خاص أو أكثر، وهي خمسة مخارج عامة :

1- الجوف 2- الحلق 3- اللسان 4- الشفتان 5- الخيشوم



المخرج الخاص : هو جزء من المخرج العام يحدد مكان خروج الحرف بدقة ، و لا يزيد عن مخرج واحد ويخرج منه حرف واحد أو أكثر .



تفصيل المخارج العامة و الخاصة

المخرج العام	عدد المخارج الخاصة	عدد الأحرف
الجوف	مخرج واحد	3
الحلق	3 مخارج	6
اللسان	10 مخارج	18
الشفتان	مخرجين	4
الخيشوم	مخرج واحد	الغنة

فمثلا - مخرج الحلق:

مخرج عام يتفرع منه ثلاثة مخارج خاصة ، وكل مخرج خاص من مخارج الحلق يخرج منه حرفين

- مخرج الجوف :

مخرج عام به مخرج واحد خاص وتخرج منه ثلاثة أحرف وهي حروف المد الثلاثة .

** إن حصر المخارج فيما تقدم ذكره إنما هو على وجه التقريب ، وإلا فالتحقيق أن لكل حرف مخرجا خاصا به ، ولا يوجد حرف يشارك حرف آخر مخرجه ، بل لكل حرف بقعة دقيقة يخرج منها

للفائدة وفي هذا المعنى يقول العلامة ابن عبد الرزاق رحمه الله :

والحصر تقريبٌ وفى الحقيقة **** لكل حرفٍ بقعةٌ دقيقة

إذ قال جمهور الورَى ما نصُهُ **** لكل حرفٍ بقعةٍ تخُصُهُ

والآن نبدأ بشرح تفصيلي للمخارج :

للجَـوفِ أَلِفٌ وأختـاها وهيْ .... حـرُوفُ مَدٍّ لِلـهَواءِ تَنْتَهـي

بدأ ابن الجزري منظومته بالكلام عن حروف المد الثلاثة وأنها تخرج من الجوف وهو التجويف الحلقي والفموي .



1- مخرج الجوف

الجوف : لغة: الخلاء.

اصطلاحًا: هو الخلاء الداخل في الفم والحلق.

أو هو الخلاء الممتد من الحنجرة حتى الشفتين ، ويضم تجويف الحلق وتجويف الفم ومخرجه مقدر

فـ المخرج إما أن يكون مخرج محقق أو مخرج مقدر

فالمخرج المحقق: هو جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين أو الخيشوم.

أما المخرج المقدر: خلاف المحقق فليس للحرف جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين يخرج منه ، و لا نستطيع تحديد نقطة معينة لتكون مخرجًا ، ولا تنقطع أصوات حروفها في موضع معين، فإن نطقت "نوْ" ثم مدينا حرف الواو من أين خرج ؟ لم ارتكز على مكان محدد فالمجال مفتوح على قدر الهواء الخارج فحين انتهى الهواء انتهى الحرف

للجَـوفِ ألِفٌ : والمقصود بها الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، وردت في مخطوطة أخرى (فألف الجوف)

"ألف الجوف " وقد خص الألف بالجوف عن الواو والياء / لأن الألف المدية لا تخرج إلا من الجوف بخلاف الياء اللينة التى تخرج من وسط اللسان و الواو اللينة التى تخرج من الشفتان .

وأختـاها : وهما الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما ، أي الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها .

حـرُوفُ مَدٍّ لِلـهَواءِ تَنْتَهي :

أي أن هذه الأحرف الثلاثة تنتهي بإنتهاء الهواء الخارج ، بمعنى ليس حاجز ينتهي الصوت عنده أو ينبتر بل يتلاشى الصوت ويتخامد

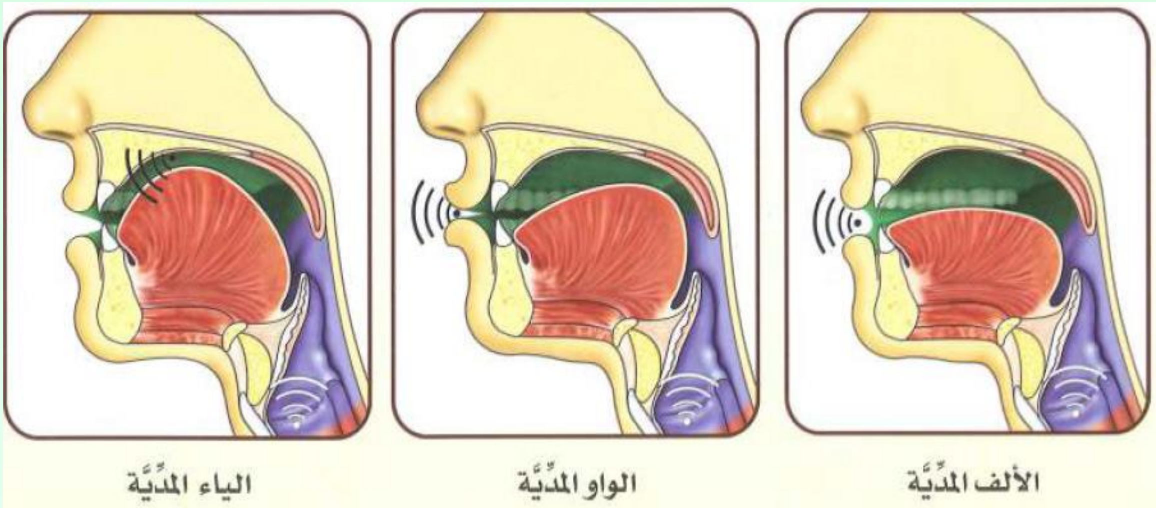
سؤال: إن كانت حروف المد الثلاثة (الألف و الواو و الياء) تخرج من الجوف فكيف نميز بينها عند النطق فتخرج كل منها مختلفة ؟

الإجابة : يختلف النطق بوضعية الفم ككل مع اللسان فهو ما يحدد كل حرف عن غيره ، والتالي يوضح طريقة نطق كل حرف

- الألف المدية : تخرج باهتزاز الوترين الصوتيين ، ويكون اللسان في وضع الراحة والفم مفتوح

- الواو المدية : تخرج باهتزاز الوترين الصوتيين ، ويكون أقصى اللسان مرتفع والشفتان مضمومتان

ـ الياء المدية : **تخرج باهتزاز الوترين الصوتيين ، ويكون وسط اللسان مرتفع باتجاة قبة الحنك الأعلى مع انخفاض الفك السفلي والشفتان لا عمل لهما .**



لقب هذه الحروف : **تسمى هذه الحروف بالحروف الجوفية أو الهوائية**

ذكرنا في الواو المدية ارتفاع أقصى اللسان وهذا يكون في حروف الاستعلاء !! إذا فـ السؤال هنا ، ما هو الفرق بين الواو المدية وحروف الاستعلاء ؟

يرتفع أقصى اللسان عند نطق الواو وعند النطق بحروف الاستعلاء، لكن الفرق بينهما هو أن وسط اللسان عند النطق بالواو لا يتقعر فلا ينضغط الصوت إلى قبة الحنك الأعلى بل ينحدر انحدارا للأمام والأسفل، بينما وسط اللسان في حروف الاستعلاء يتقعر وينضغط الصوت إلى قبة الحنك الأعلى .

سؤال هام لماذا تتأثر الألف بما جاورها تفخيما وترقيقا ولا تتأثر الواو والياء ؟

والجواب هنا لأن الواو ينتهي مخرجها إلى الشفتين , والياء إلى وسط اللسان ، أما الألف فاللسان في وضع الراحة فلا تنتهي إلى مخرج حرف قريب منها لذا تتأثر بما جاورها تفخيما وترقيقا .

لماذا تم التفرقة بين الواو والياء المديتين و غير المديتين في المخرج ؟

نُسِبتْ حروفُ المدِّ إلى المَجرى الصوتيِّ كلِّه (الجَوف) لأنَّها تَخرجُ بأقلِّ انضغاطٍ للصوت :

- فيكونُ اللِّسانُ في وضعِ الراحةِ في الألف .
- ويرتفعُ وسَطُه في الياء .
- ويرتفعُ أقصاهُ في الواوِ مع انضمامِ الشفتَين فيها .

ونُسِبتْ الواوُ والياءُ غيرُ المدِّيَّتَين إلى مَخرجَيْهما لأنَّ انضغاطَ الصوتِ فيهما أكثرُ منه في المدِّيَّتَين ، واللهُ أعلم .

هل الحركات(الفتح و الضم و الكسر) تخرج من الجوف؟

الإجابة: نعم فالحرف المتحرك يخرج من مخرجه ثم تخرج حركته من فتح أو كسر أو ضم من الجوف فنحن ذكرنا سابقا أنّ الحركات أبعاض حروف المد. فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو فإذا يعود مخرج الفتحة والضمة والكسرة إلى الجوف أيضا 0

إتمام الحركات

وَكُـلُّ مَضْمُـومٍ فَلَـنْ يَتِـمَّا إِلَّا بِـضَـمِّ الشَّفَتَـيْنِ ضَـمَّـا
وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ يَتِـمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْـحِ افْهَـمِ

فبما أن الضمة واو قصيرة ، والكسرة ياء قصيرة ، والفتحة ألف قصيرة ، لزم نطق الضمة مطابقا للواو ولا يتحقق هذا إلا بضم الشفتين ضما محكما ، ونطق الكسرة مطابقا لنطق الياء بانخفاض الفك ، ونطق الفتحة مطابقا لنطق الألف بتباعد الفكين.

فعند نطق حرف متحرك نقوم بعملين

1- نخرج الحرف من مخرجه الأصلي من غير تطويل زائد لزمنه

2- يتبع ذلك مباشرة مخرج أصل الحركة

ونصل إلى إتمام الحركات على الوجه الأكمل بما يلي :

فمثلا:عند نطق كلمة (إِنَّكُمْ) لابد من ضم الكاف كما لو كانت مجردة ـ كُ ـ ثم نختبرها لنتأكد من صحتها نمد الحركة حتى يتولد منها حرفها

أي نمد الضمة حتى يتولد منها الواو المدية فإن وافق صوت الضمة صوت الواو فالإتمام صحيح